

المحاضرة السادسة: أنواع الاستراتيجية 2

4 إستراتيجية الاختراعات

وتعني إنتاج منتج جديد أو خلق دورة حياة جديدة للمنتج الأصلي، إذ يمكن عن طريق هذه الإستراتيجية إعادة تنمية المؤسسة وحتى الصناعة⁽ⁱ⁾، والأسباب التي تدعو المؤسسة لتبني هذه الإستراتيجية هي⁽ⁱⁱ⁾:

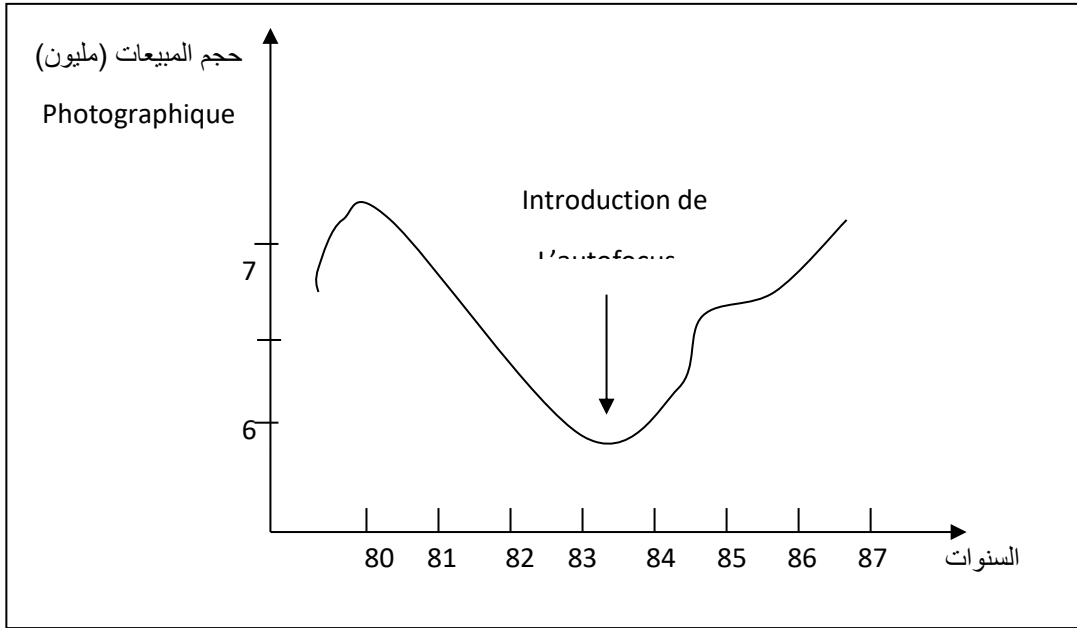
1- توفر كفاءات فنية وبحثية ورأس مال يكفي لإنتاج منتج جديد؛

2 - وصول المنتج الأصلي إلى مرحلة التدهور؛

3 - طبيعة الصناعة التي تخضع لتطور تكنولوجي دائم (الإلكترونيات).

إن إستراتيجية الاختراعات تغير من هيكل المنافسة، وتعطي للمؤسسة المخترعة ميزة تنافسية قوية تمكنها من السيطرة على الصناعة. والشكل الموالي يوضح كيف تساهم الاختراعات في إعادة التنمية.

الشكل رقم(6): مساهمة الاختراعات في إعادة التنمية.



Source : Thiétart. Op. Cit. P166.

5 إستراتيجية التحالفات والشراكة

وهي إستراتيجية إنشاء شركة مؤقتة أو اتحاد بغرض الاستفادة من مزايا الاتفاق، توفر المشروعات المشتركة سبيلا لتجميع مجالات القوة للشركاء بغرض تحقيق نتائج مرغوبة لكل الأطراف⁽ⁱⁱⁱ⁾.

تحظى المشروعات المشتركة بشعبية كبيرة في مجال المشروعات الدولية، بسبب القيود المالية السياسية والقانونية، توفر أيضا سبيلا أيسر للتعاون بين الشركات الخاصة والعامة. وهناك عدة أسباب لتبني هذه الإستراتيجية هي^(iv):

1 - التمتع بالمزايا التي تعطيها الحكومات للمؤسسات الوطنية في السوق المحلي؛

2 - الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة لإحدى الشركات الرائدة في الصناعة؛

3 - المساهمة في إكمال نقاط القوة المتوفرة لدى أطراف التحالف؛

4 - وجود تكتلات ومنافسة كبيرة وقوية يتم مواجهتها عن طريق الشراكة.

وقد أشار " Glander " إلى ثلاثة أشكال لهذه الإستراتيجية هي^(v):

أ - إستراتيجية شبكة العنكبوت

تقوم مجموعة من المؤسسات الصغيرة بشبكة من المشاريع المشتركة لتحقيق أهدافها ومواجهة المؤسسات الكبيرة. حتى لا تقوم بابتلاعها

ب - إستراتيجية المصاحبة ثم الانفصال

مجموعة من المؤسسات تقوم بالاتفاق على القيام بمشروع مشترك له هدف محدد، ضمن فترة زمنية معينة.

ج - إستراتيجية التكامل المتتابع

وتقوم مجموعة من المؤسسات بالاتفاق وعندما تنمو وتقوى هذه المشاريع تكون مرشحة لتحقيق الاندماج، أي تكوين كيان واحد.

6. إستراتيجية الانكماش .

تلجأ المؤسسة إلى هذه الإستراتيجية عندما ترغب في تقليص أعمالها بطريقة ما وتلجأ المؤسسة إلى اعتمادها نتيجة لـ:

1 - الضغوط التنافسية؛

2- الظروف الاقتصادية؛

3 - ضعف الكفاءة التشغيلية والإنتاجية؛

4 - الإفلاس .

ومن أبرز أشكال هذه الإستراتيجية لدينا^(vi):

أ - إستراتيجية التخفيف

تقوم المؤسسة بتقليص حجم نشاطها أثناء الأزمة، وتعمل على تخفيض عناصر التكلفة للبقاء لمدة طويلة في الصناعة^(vii).

ب - إستراتيجية التصفية

وتعني التخلص من أحد أنشطة المؤسسة أو المنتجات نهائياً لاستمرار انخفاض المبيعات والأرباح.

ج - إستراتيجية التصفية الكلية

وتعني بيع أصول المؤسسة والخروج من الصناعة وتجنب إعلان الإفلاس.

هناك من يقول بأن هذه الأخيرة (التصفية الكلية) ليست إستراتيجية بل هي ورطة محتمة وقعت فيها المؤسسة، ولكن يمكن أن نقول أنها إستراتيجية إذ أن تمكن المؤسسة من بيع أصولها بنفسها بدلاً من أن يقوم بذلك الدائنين يتيح لها أن تبيعها بسعر ملائم وكذلك تحفظ لها سمعتها إذا ما أرادت أن تدخل في صناعة أخرى.